بتعاليم غيره من الملافنة الكبار الذين وان لم يبلغوا مبلغهُ نالوا مع ذلك شهرةً عظيمة وتركوا من التآليف ما لا يسع العلماء جهلهُ . فمن جملة هؤلاء المعلمين المكرَّم يوحنا سكوتس الذي لُقب بالمعلم الدقيق النظر (Doctor subtilis) وكان من الرهبانيَّة الفرنسيسيَّة كالقديس بوناونتورا وبعض ائمة اللاهوتيين القدماء . وقد سرَّنا انَّ احد الاباء الفرنسيسيين بنى تعليمهُ الفلسفيَّ على تاليف سكوتس واستخرج من مصنفاته الفلسفيَّة المبادئ الراهنة في الفلسفة الادبيَّة والحقوق الطبيعيَّة جاعلها كدستور للتعليم المدارسي . ومما نشكر فيهِ فضل المؤلف انَّهُ في كل ابواب كتابهِ لم يَحِدْ مطلقاً عن الآراء المقرَّرة بين العلماء الكاثوليك في الابحاث الاجتماعيَّة سواء كانت عن الافراد او عن العائلة او الدول او السلطة الدينيَّة . وكذلك توافقهُ (وان كان الامر بعيداً) في ما كتبهُ عن تحكيم الدول للاحبار الرومانيين الذين لهم نفوذ ادبي اعظم من نفوذ موتمر السلم في لاهاي . وان سمح لنا حضرتهُ أضفنا الى ثنائنا بعض ملحوظات لعلها تُفيدهُ في تحسين طبعتهِ الثانية . انَّ بعض فصول هذين الكتابين تحتاج الى توسيع وشرح اطول دفعاً للالتباس وتقريباً للمعنى . وكذلك تجد بعض اقيستهِ لا تُقنع تماماً فانَّ نتائج البرهان ليست دائماً متضمَّنة في مقدماتهِ فيستطيع الخصم انكارها ما لم تكن القضايا مرتبطةً بعضها ارتباطاً غير منفصم . وقد وجدنا ايضاً انَّ بعض التحديدات لا تفي بالمقصود والتحديد كما لا يُخفى لا بُدَّ ان يكون جامعاً مانعاً (١ الاب يوسف ديلنسيتر

شذرات

تنشيط ملكيّ — كان حضرة الاب ماريوس شان اليسوعيّ استاذ اللغتين القبطيَّة والحبشيَّة في مكتبنا الشرقي رفع الى جلالة النجاشي منليك الثاني ملك الحبشة نسخةً من كتابهِ الحديث في اصول اللغة الحبشيَّة مع منتخبات من تاليفها ومعجم لالفاظها فتلطف النجاشي وارسل الى المؤلف على يد مكاتبنا الفاضل

(١ مثال ذلك تحديد المؤلف للاحتكار الدولي كما ترى وهو تعريف لا يفيد شيئاً :
Centralismus est systema quo sub ementito nomine boni et progressus nationalis jura civium conculcantur.

عبد الله افندي ميخائيل رعد صيدليّ جلالته هذه الرسالة التي ندوّن اصلها مع ترجمتها الحرفيَّة الى العربيَّة وشعارها الملكي

غلب الاسد من سبط يهوذا

منيك ملك ملوك الحبشة

قد غلب الاسد من سبط يهوذا . منيك الثاني الذي اصطفاهُ الرب ملك ملوك الحبشة . فلتبلغ هذه الرسالة الى الاب ماريوس شان والسلام عليك . انَّ الكتاب الذي صنفتهُ قد أُرسل اليَّ ووردني فجازاك الله خيرًا . وهذا التاليف قد سرني جدًّا امَّا ما رغبت فاني بطيب الخاطر احطيك به . ايَّدك الله

_ كُتب في مدينة ادبس ابابا في ٣ من شهر جنبوت في سنة النعمة ١٨٩٩ (١

ሞዓ ፡ አንበሳ ፡ ዘእምነገደ ፡ ይሁዳ ፡ ዳግማዊ ፡ ምኒልክ ፡ ሥዩመ ፡ እግዚአብሔር ፡ ንጉሠ ፡ ነገሥት ፡ ዘኢትዮጵያ ። ይድረስ ፡ ካባ ፡ ማሪዎስ ፡ ሼኔ ፡ ሰላምታዬ ፡ ላንተ ፡ ይሁን ። አትመሕ ፡ የለክህልኝ ፡ መጽሐፍ ፡ ደረሰልኝ ፡ እግዚአብሔር ፡ ይስጥልኝ ። ታሉም ፡ ደስ ፡ አለኝ ፡ ለሰሜ ፡ እንዲደረግ ፡ ሰለለመንከኝ ፡ ፈቅጀልሃለሁ ፡ እግዚአብሔር ፡ ይርዳህ ፡ ግንቦት ፡ ፫ ቀን ፡ ፲፰፻፺፱ ዓመተ ፡ ምሕረት ፡ አዲስ ፡ አበባ ፡ ከተማ ፡ ተጸፈ ።

١) هذا التاريخ يوافق ١١ ايَّار من السنة الحاليَّة

تاريخ فقيد الملة المارونيَّة في بيروت ارسل لنا جناب الاديب بولس افندي زين تاريخين للطيب الذكر فقيد الدين والدنيا المثلث الرحمات المطران يوسف الدبس يسرُّنا ادراجهما في صفحات مجلتنا كتذكار مخلد لاعماله الخطيرة وكآية شكر على تنشيطه المكرر لكتبة المشرق فالتاريخ الاوَّل هو لوفاة ذلك السيد الجليل:

كرسيُّ بيروت قالت وهي باكيةٌ ... لقد تيتَّمتُ يا ربي بفقد ابي
بحر العلوم ارسطو العصر يوسفُهُ ... وآية الله بين العجم والعربِ
شهديُّ خلقٍ واقوالٍ مخلَّدةٍ ... اثارها الفرُّ في الاسفار والكتبِ
بنى لابناء مارون بحكمتهِ ... مجدًا اذا شاب راسُ الدهر لم يشبِ
كنائسٌ وصروح العلم شاهدةٌ ... بفضلهِ اخر الايام والحقبِ
ما زال يبني ويبدي من فوائده ... في شدة الارض المُدْني من التربِ
حتى قضى في ضمان الله ترمقهُ ... عين السعادة وحيًا من ورا الحجبِ
يا رحمة الله غاديهِ مُضاعَفةً ... وفوق مضجعهِ يا أديمُ انكبي
يا خير حبرٍ رأيناه فسنَّ لنا ... طرق الهدى والندى والبرِّ والادبِ
عليك اجمى سلام الله خافقةً ... طابت كذكراك في الدنيا فلم تطبِ
لئن توارتَ عنَّا بانسا ابدًا ... فحسن تاريخك المنشور لم ينبِ

١٩٨ ٦٣٧ ٧٠ ١٠١٢

اما التاريخ الثاني فهو تاريخ ضريحهِ في الكنيسة الكتدرائيَّة التي شيدها في بيروت وهو:

مضى السيد الدبسيُّ يوسف عصرهِ ... وخلى قراغًا في الوجود موَّفقا
فناحت عليهِ الارض شرقًا ومغربًا ... وذر الدين والدنيا عليهِ تأسفا
قضى مانحُ الاسماع قولًا وحكمةً ... وذكرًا فكم أبقى وأملى وألَّفا
وكم اثرٍ باقٍ لذكراهُ في الورى ... وبيض اياد ليس تحصى فتوصفا
فذي البيعةُ الغراء برهان فضلهِ ... ومعهدهُ الدلي عنوانهُ الوَفَا
كذا فليكن مطرانُ بيروت ارخوا ... اماما عليمًا سائدًا مثل يوسفا

سنة ١٩٠٧ م

خارطة بديعة وصفنا سابقًا (المشرق ٣: ٥٢٥) الهديَّة الثمينة التي اهداها جلالة قيصر روسية لفرنسة سنة ١٩٠٠ اي خارطة بلادها بالحجار الكريمة. واليوم قد افاد البشير بان جلالتهُ امر برسم آخر اجمل وابدع من الاوَّل ليهديهُ الحكومة الفرنسيَّة وهذا الرسم سوف يمثل المقاطعات الاثنتين والثمانين بالوانها الطبيعيَّة وتكون اسماء المدن من الذهب الابريز والانهار من البلاتين ويشار الى موقع كل مدينة

مججر كريم مختلف النوع والحجم. وكلّ هذه الحجارة مستخرجة من معادن روسية فتزيد بذلك قيمتها. اما ثمن هذه الهديّة فسيبلغ ٦,٢٥٠,٠٠٠ قرنك

أسئلة واجوبة

س سألنا حضرة القس داود رمو الكلداني من الموصل عن كتاب مخطوط سنة ١٨١٠ اسمهُ التبر المكنوز لمفمة الكاروز وجد منهُ نسخة بالكرشوني فطلب ان نفيده عن مؤلفهِ

مؤلف كتاب التبر المكنوز لمفمة الكاروز

ج قد ذكرنا هذا الكتاب في المشرق (٩: ٦٩٧) وهو لاحد افاضل الكتبة الخليين مكرديج الكسيح الارمني الكاثوليكي الذي اشتهر في اواسط القرن الثامن عشر ولهُ من التآليف ما يشهد لفضلهِ واسماؤها مدوّنة في المحل المذكور

س سالنا احد المطلعين في البلدة ما هي شجرة الساج المذكورة في نص القزويني المطبوع في القسم الثالث من نخب الملح (ص١٠١) وهل تكون من اشجار بلادنا

شجرة الساج

ج الساج شجرة هنديّة يعرفها الفرنج باسم تاك (teck) ويدعوها العلماء (tectona grandis) تُعدّ من الاشجار ذات الخشب الصلب الذي يصلح للبناء ويصبر على الزمان. وهاك وصفها لابن البيطار في مفرداتهِ قال عن الشريف (٣: ٢): «الساج شجر هندي وليس في الشجر ما هو اكبر منهُ خشبهُ اسود وصلب يسمو في الهواء كثيرًا وفروعهُ تسمو وتمتد لهُ ورق كثير وفيما يحكى انَّ الشجرة منهُ تظلّل خلقًا كثيرًا وخشبهُ لا يتغير من القدم»

س وكتب من مصر احد المستفيدين: قرأنا في الجرائد الحليَّة انهم اكتشفوا جثة الفرعون منفتاح ابن ستي الكبير وأنّ هذا الملك هو الفرعون الذي يزعم سفر التكوين بانهُ غرق في البحر لمّا تبع بني اسرائيل فكيف التوفيق بين القولين

الفرعون منفتاح وجثتهُ

ج ليس اكتشاف جثة الفرعون منفتاح امرًا حديثًا وقد سبق لنا في المشرق (١: ٨٨١) ذكر هذا الخبر منذ عشر سنوات وبيّنا هناك (١: ٨٩٠) حلّ المشكل في غرقهِ بحرًا فليراجع

ل. ش